بالحروف لانهما متفرعان على الواحد والاعراب بالحروف
فرع الاعراب بالحركة فجعل الفرع للفرع كما جعل الاصل للاصل
وانما اختصت التثنية بالالف والجمع بالواو واشتركا في
الياء لان الحروف ثلثة فاختص واحد بهذا وواحد بذاك
واشتركا في واحدة ضرورة ووجه اختصاص الالف بالتثنية
والواو بالجمع هو ان التثنية اكثر في الاستعمال من الجمع السالم
لاختصاصه بالعقلاء الذكور بخلاف التثنية والالف اخف
من الواو فاختص الاخف بما هو الاكثر في الاستعمال و
الاثقل بما هو الاقل فيه وانما جعلا علامتين للرفع لان الواو
من اخوات الضمة فهي على الرفع ادل منها على غيره فجعل علامة للرفع
في الجمع والالف لما كانت بمنزلتها في التثنية حملت عليها فان
قلت هلا جعلوا الالف في التثنية علامة للنصب لكونها اخت
الفتحة وحملوا الواو في الجمع عليها قلنا لما في ذلك من وقوع

الشركة

الشركة بين الرفع والجر وهذا على خلاف ما يوجب المناسبة
اذ المناسبة انما هي بين الجر والنصب دون الرفع فاشتراكهما
في الحكم اولى ولما جعلوا اعني الالف والواو علامتي الرفع
في التثنية والجمع جعلوا الياء علامة الجر فيهما لكونها اخت
الكسرة وكسروا ما قبلها في الجمع وفتحوا في التثنية فرقا بينهما
والفتحة لخفتها اولى بالتثنية لما مر فلم يبق للنصب علامة فيهما
فحملوه على الجر دون الرفع من وجوه الاول ان الجر الزم
للاسماء من الرفع لانه لا يدخل على القبيلتين بخلاف الرفع
فالحمل عليه اولى لاسيما في التثنية والجمع المخصوصين بالاسماء
والثاني ان الجر اخف من الرفع فالحمل عليه اولى لكون
الخفة مطلوبة والثالث ان بين النصب والجر من التآخي
ما ليس بينه وبين الرفع لاشتراكهما في ان كل واحد منهما
فضلة يتم الكلام بدونها بخلاف الرفع واشتراكهما في معنى

Copyright © King Saud University